وذكاء الفطرة قلت كذا في مشاهير الكتب قال في اوائل شرح المقاصد ان الوحي ونزول الملك محال عند الفلاسفة لتجرد
الملك وقال في بحث النبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافا لمن انكر النبوة مطلقا مثل الفلاسفة والدهرية والبراهمة
انتهى وفي كل من القولين نظر اما في الاول فلان من محققي اهل الشرع مثل الغزالي والراغب والحليمي وغيرهم من يقول بتجرد
الملك عن المادة مع انهم قائلون بالوحي والنزول غايته بجلاء النزول على معنى مناسب للتجرد واما في الثاني فلان
مترجمي كتب ارسطو ذكروا ان بحث النبوة باب من ابواب تلك الكتب حتى ان المترجمين سموا الملك القائم بالوحي
ناموسا كما سموا به الشرع الذي اتى به النبي عليه السلام ثم ان الشرائط التي ذكروا عنهم في ثبوت النبوة كما
يحسم مادة الاحتمال والله اعلم وان المقادير التي هي الجسم التعليمي والسطح والخط امور زائدة على الجسمية
وانه ثبت وجود حوادث لا اول لها وان حيوته تعالى عبارة عن صحة اتصافه بالعلم وانه مع كونه تعالى
سميعا بصيرا هو علمه تعالى بالمسموعات والمبصرات وانهم اثبتوا الحواس الباطنة للحيوان وان القضاء عبارة
عن علمه تعالى بما ينبغي ان يكون عليه الوجود حتى يكون عندهم على احسن النظام واكمل الوجوه وهو المسمى عندهم العناية
وان القدر عبارة عن خروج الموجودات الى الوجود العيني باسبابها على الوجه الذي تقرر في القضاء وان اللوح المحفوظ
هو العقل الفعال المنتقش بصور الكائنات على ما هي عليه ومنه تنطبع في عقول الناس او هو النفس الفلكي للفلك الاعظم
على اختلاف بينهم وانهم فسروا العلم بحصول صورة الشيء في العقل وانهم قالوا حصول الضروريات فينا يتوقف على التوجه
الاحساس وغيرها وعلى استعداد به يقبل النفس ذلك الضروري وان الحوادث الارضية كلها مستندة الى الاوضاع الفلكية
وان حصول العلم عقيب النظر الصحيح من قبيل الاعداد لا بالتوليد ولا بطريق العادة فالنظر يعد الذهن والنتيجة تفيض عليه
وان التعقل امر وجودي وان السبب المحوج في الممكن الى العلة هو الامكان لا الحدوث وان الوحدة والكثرة امران موجودان
وانهم فسروا الجوهر بقولهم انه ماهية اذا وجدت كانت لا في موضوع والعرض انه ماهية اذا وجدت كانت في موضوع
وانهم حصروا الموجودات في عشرة اقسام احدها الجوهر وباقيها العرض وهو المقولات التسعة المشهورة وان الامكان صفة
وجودية وان الواحد من كل الوجوه لا يصدر منه بدون اختلاف الآلات والقوابل والشرائط اكثر من واحد وان عدم العلة
علة لعدم المعلول وان الوجود والعدم كليهما يحتاج الى علة مرجحة وانه عند سلامة الحاسة وحضور المبصر و
باقي الشرائط يجب الابصار وان الاعراض النسبية كلها موجودات خارجية **المسلك الثاني** في مقالات جمهور

المتكلمين



المتكلمين الواقعة تلك المقالات في مقابلة مقالات الفلاسفة قالوا انه يجوز وجود عالم اخر مماثل لهذا العالم وعند الحكيم
لا عالم غير هذا العالم وانهم اثبتوا الجزء الذي لا يتجزى قلت في شرح الكاتبي ان المتكلمين من اهل السنة والجماعة ذهبوا
الى اثبات الجزء الذي لا يتجزى في الخارج وان لم يرد عادة الا بانضمامه لغيره وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انه ذو
وضع غير منقسم ففيه نظر اذ اثبات الجزء الذي لا يتجزى ليس من خصائص اهل السنة والجماعة بل جمهور المتكلمين قائلون به وانهم
لم يقولوا انه نقطة اذ لم يقل احد بكون النقطة امرا قائما بنفسه والقائلون بالجزء يقولون انه امر قائم بنفسه الا ان
يقال انهم يطلقون عليه لفظ النقطة ولم يردوا به ما اراد من القوم من النقطة وانكروا الوجود الذهني وان النفس هي
الهيكل المخصوص وانه لا قديم سوى الله تعالى وصفاته عند من اثبتها وليس الجسم مركبا من الهيولى والصورة بل من اجزاء لا تتجزى
وليس الجوهر منقسما الى اقسام خمسة بل له قسمان فقط الجزء الذي لا يتجزى والجسم المركب منه وانهم اثبتوا الجن والشياطين
على ما في مشاهير الكتب وههنا كلام لصاحب الطوالع مر في المسلك الاول وانه تعالى لا يتصف باللذة العقلية وان التسلسل
في الامور المتعاقبة او الامور المجتمعة مطلقا محال وانه تعالى فاعل مختار بمعنى يصح منه الفعل والترك وان المعدوم لا مادة له
ولا صورة له وان الواحد من كل الوجوه يجوز ان يصدر منه اكثر من واحد وانه تعالى سميع بصير على انهما ليسا براجعين
الى صفة العلم بل هما صفتان له تعالى وراء صفة العلم وانه لا يشترط في النبوة الاعراض المكتسبة بالرياضات والمجاهدات
في الخلوات والانقطاعات ولا استعداد ذاتي من صفاء الجوهر وذكاء الفطرة كما قال به الحكيم وان المعجزة فعل الفاعل المختار
يظهرها على يد من يريد تصديقه بمشيته ولا يشترط لاظهارها استعداد كما لا يشترط في النبوة وان اعادة المعدوم
جائزة وان الاجسام تحشر وان المعاد جسماني فقط لعدم ثبوت النفس الناطقة المجردة عند الجمهور وان اقسام التقدم
ستة سادسها التقدم بالذات وهو تقدم بعض اجزاء الزمان على البعض وانه غير عائد الى شيء من الاقسام الخمسة لانه
ليس بالزمان ولا بالعلية ولا بالطبع ولا بالشرف ولا بالرتبة وان الالوان والطعوم والروايح لا تتوقف على المزاج كما
قال به الحكيم بل يجوز حصول هذه كلها في جوهر فرد غير منضم الى غيره الا ان الاحساس باللون لا يكون الا في جواهر متتالية
وان الوجود زائد في الكل اي الواجب والممكن لا في الممكن فقط كما قال به الحكيم وان اقسام الموجود كما عندهم اثنان وعشرون
واحد منها جوهر والباقي اعراض وهو الاكوان والالوان والاصوات والروايح والاعتماد والحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة والتاليف والحيوة والالام والقدرة والارادة والكراهة والشهوة والنفرة والاعتقاد والظن والنظر

[illegible] ... الملائكة العلوية ... الحكيم ينقسم الى ... تدبر الاجسام السماوية ... والثاني ... وهي النفوس الفلكية ... تدبر عالم العناصر ... انواع الكائنات ... الوحي ... عليه الصلوة والسلام ... الارزاق ... الجبال ... النفوس الناطقة ... الملائكة ... بالذات ... الشياطين ... النفوس ... الجن والشياطين ... قالوا الملائكة ... اجسام لطيفة قادرة على التشكل ... الانبياء ... والنقطة ... الحكماء ... العقل ... في قبيل المحال ... جنود ربك الا هو ... طوالع